

## شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل

### 51

ناصر العقل

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد نبدأ درسنا بعون الله وتوفيقه في عقيدة السلف للصابوني وقد وصلنا الى صفحة مئتين واثنتين واربع وتسعين. عند الصلاة خلف الامام المسلم - 00:00:03

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيددين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا. وانا اصحاب الحديث كما هو معلوم وكما تعبير الشيخ - 00:00:28

وائمه السلف جمیعاً یقصدون باصحابه في الحديث اهل السنة والجماعة. ويرون الجمعة يعني اقامة صلاة الجمعة شروطها وضوابطها في كل مكان ايضاً. ليس فقط في الامصار التي حددها حدتها بعض الفرق او بعض الفقهاء - 00:01:01

في جميع انصار المسلمين تقام صلاة الجمعة. وكذلك العيددين وجميع الصلوات الخمس خلف كل امام مسلم سواء كان الامام الاعظم الخليفة او ولاته الذين يتولون الصلاة في كل مكان او من ولوا وعيينا في المساجد من قبل الولاة والدوله. وكذلك - 00:01:21 من كان اماماً للصلاة من المسلمين اي كان فالاصل صحة الصلاة معه برا كان او فاجرا لكن الوالي آآ الصلاة خلفه اوجب من الصلاة خلف غيره. بمعنى انه يجوز او قد يشرع - 00:01:48

لجماعة المسجد الا يقدموا من كان فيه فجور اذا ما كان هو الامام الاعظم الوالي او الوالي بمعنى انه اذا كان اماماً عادياً في المسجد ليس هو الامام الوالي او الامام الاعظم او الخليفة - 00:02:14

قوماً كان له ولایة عامة فانه لا ينبغي ان يتقدم الفاجر ومع ذلك اذا تقدم قد تصح صلاته اما اذا كان والياً والناس لا يستطيعون ام يزيحوه عن الامامة تنبغي الصلاة خلفه - 00:02:38

درء الفتنة والفرقه والفساد وان كان فيه فجور او ظلم. فكان السلف يصلون وراء الحجاج. وبعض الصحابة كذلك رغم انه ظالم لكن لانه والي ولو لم تكن له ولایة عامة لامكن تبديله تعين من هو - 00:03:01

اولى منه اصلاح وانقى فاذا شروط الامامة ومواصفات الامام يجب العمل بها عند الاختيار اما عند الاضطرار عند الاضطراب بمعنى ان يكون الامام له حق الولاية فهنا آآ هي لا ينبغي للمسلمين ان يشقوا حق عصا الطاعة - 00:03:24

مع الصلاة خلف هذا الامام بل يصلوا. حتى وان كان فيه فجور وظلم. وصلاتهم ان شاء الله صحيحه نعم الغالب ان المقصود بالفجور الفجور الظاهر نعم. ويرون جهاد الكفارة معهم وان كانوا جورة فجرة - 00:03:48

ويرون الدعاء لهم بالصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور او الى الجور والحييف. نعم يرون الصبر على الاثرة منهم وكل هذه الامور راجعة الى احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة - 00:04:11

وهي من وصايات العظيمة التي اوصى بها هذه الامة او صاهم بالصلاحة خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا والجهاد مع ائمة المسلمين ابراراً كانوا او فجروا والدعاء لهم بالصلاح والتوفيق والهداية. دعاء لهم علينا وسرا - 00:04:36

سرا وعلنا الدعاء لهم مشروع بل هو من مراعاة مصالح المسلمين العظيم ومن تطبيق السنن التي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم

الامة به وذلك كله راجع الى قاعدة عظمى جامعة - 00:05:02

على الولاة والصلاحة خلفهم وانفجروا وان كان عندهم فجور والجهاد والدعاء لهم وغير ذلك من الامور وعدم جواز الخروج عليهم او اثاره الفتنة او الفرقة عليهم كل ذلك راجع الى قاعدة عظيمة من قواعد الدين - 00:05:20

تنظيمها النصوص الكثيرة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكما تعرفون النصوص اذا تكاثرت وكانت تتعلق بمصلحة عظمى من مصالح الامة. اثبتت صارت من ضمن العقائد التي يجب التزامها - 00:05:38

السلف رحمة الله جعلوا هذا من ضمن العقائد التي تميز منهج اهل السنة والجماعة منهج السلف الصالح الحديث عن مناهج الصالحين. فكل هذه الامور التي ذكرها راجعة الى قاعدة عظيمة وهي ان الجماعة - 00:05:52

وتحقيق الامن ودرء الفتنة والشذوذ من مقاصد الدين العظمى اولا الجماع الجماعة تحقيق الجماعة بكل معانها اي اجتماع وعدم الفرقة ذلك ما ما يعني مقصد عظيم من مقاصد الشرع - 00:06:11

وهذا المقصد نجد ان النصوص تشعر المسلمين بل توجب عليهم بالا مساومة فيها ولذلك ورد في الحديث الصحيح ان من جاء بفرق جمع المسلمين فيجب قتلهم برا كان او فاجرا - 00:06:33

وبال يجب قتله كائنا من كان كما ورد في حديث مسلم وغيره. كائنا من كان كائنا من كان اشاره الى انه حتى لو كان عالما زل او اخطأ او كان من اهل التقى والصلاح - 00:06:51

اذا كان عمله يؤدي الى الفرقة بين المسلمين فالفرق وهذا الامر لا مساومة فيه. اذا فهذا المعانى جاءت لتحقيق الجماعة اولا ثانيا تحقيق الامن لامة. والامن لا مساومة فيها ايضا. لانه لا يمكن ان يستقيم الدين. وتقام الصلوات وشعائر الاسلام والحدود - 00:07:06  
ولا يمكن ان يأمن الناس على دينهم ودنياهם. الا بالامن فننظرا الى ان هذه الامور مظنة الخلل بالامن. اي ترك الصلاة خلف الامة. وترك الجهاد معهم وترك الدعاء لهم. والخروج - 00:07:26

او اثاره الفتنة ضدهم كلها تؤدي الى الالحاد بالامن فلذلك ايضا اعتبر الشرع كما ورد في الایات والاحاديث الالحاد من الامور العظمى التي لا مساومة فيها كذلك درء الفتنة. ايضا مقاصد الشريعة العظمى. درء الفتنة. ودرء المفاسد العظمى على الامة. درء الفرقة - 00:07:42

الشذوذ ايضا من مقاصد الشريعة فهذه كلها من مقاصد الدين العظمى ومصالح الامة الكبرى التي لا يجوز ان لاحد من المسلمين ان يساوم عليها ولذلك جاء التأكيد في اه هذه المعانى وعدم اتخاذ الفجور او الظلم ذرائع او ذريعة - 00:08:05

لخرق هذه القواعد. والادلة على هذا صريحة كما هو معلوم. نعم ويرون قتال الفتنة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:28

وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم. ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكاففهم. وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهم الدعاء لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين. كل هذه الاصول - 00:08:50

اي اه الترضي عن الصحابة رضي الله عنهم والكف عما شجر بينهم الموالاة لهم وكذلك عظيم ازواج آآ النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة قدرهن وانهم كل هذه الاصول مبنية على نصوص قطعية وعلى اجماع السلف - 00:09:20

نصوص قطعية وعلى اجماع السلف ايضا الصحابة رضي الله عنهم زكاهم الله عز وجل ورضي عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم رضي عنه وتوفي عنهم وهو عنه امراض واوصى الامة بحقوقهم ونهى عن سبهم - 00:09:43

وعن القدح فيهم فاذا التزام هذه الامور اي حقوق الصحابة وحقوق امهات المؤمنين. اصل من اصول الدين ومن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من الدين ليست مجرد رأي. السلف عندما يقولون ونرى كذا فانا فانهم يعنون بذلك استخلاص هذه القواعد من من - 00:10:03

نصوص والا فليس عند السلف شيء يعتقد الا ويستند على نص صحيح ما من شيء من اصول السلف سواء كان الاعتقادية العلمية او العملية او المناهج يرونها ويتفقون عليه الا ويكون له - 00:10:25

يعني دليل من النص اما مجموعة نصوص وهو الغالب او من نص قاطع او قاعدة شرعية استنجدت من عدة نصوص على هذا فهذه الامور ليست مجرد رأي مقابل الاراء الاخرى. انما هي دين - 00:10:42

او انما هي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على المسلم ان يدين بهذه الامور. انما قال يردون من باب استخلاص هذه القواعد والمناهج من عموم النصوص لو سرد جميع النصوص لاحتاجت الى مجلدات - 00:11:04

اعتقدوا انهم يلخصون العقيدة على هذا المنهج من مجموع النصوص الثابتة نعم ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة. وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله. اذ عمل الخير الذي عمله لم 00:11:19 يتيسر له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له ولو لم يهده لم يهتمي له ابدا. قال الله عز وجل ولو لا فضل الله ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكر من يشاء. معنى هذا سواه - 00:11:49

نعم معنى هذا ان اهل السنة يردون انه آلا احد يستحق الجنة على الله الله عز وجل بمجرد عمله بل بفضل الله ومنه وكرمه لان لان دالة المسلم الموفق على الجنة على العمل الذي يدخله الجنة انما هي بتوفيق الله - 00:12:14 فلا فضل له بعمله انما يستحق الانسان الجنة بفضل الله ورحمته. وعلى هذا فلا تجب له استحقاقا اي وجوبا على الله. او انه ضمن ذلك بعمله بمجرد عمله. الا بفضل الله - 00:12:39

نعم ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجل. وان نفسها لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. واذا انقضى اجل المرء فليس له الا الموت. وليس منه فوت. قال - 00:12:59

الله عز وجل ولكل امة اجل. اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ويشهدون ان من مات او قتل - 00:13:20

قد انقضى اجله. طبعا هذا رد على طائف طوائف من المعتزلة وبعض القدريه الذي زعموا ان المقتول مات قبل اجله المقتول يقول مات بغيض قبل اجله الذي قدره الله له - 00:13:40

وهذا راجع الى فلسفة خبيثة عندهم عند القدريه عموما بعض الطوائف المعتزلة الذين قالوا هذا القول راجعة الى الى فلسفة عندهم زعموا فيها ان الشر والمكره بما فيه الموت القتل بما فيه الموت آلا قصدي ان الشر والمكره بما فيه القتل ليس من تقدير الله - 00:13:58

وليس من خلق الله بل هو من فعل القاتل استقلالا دون ان يكون لله عز وجل في ذلك سابق تقدير وذلك راجع الى فسادهم في الشر. فهم يردون الشر ومنه القتل - 00:14:21

يرونه ليس بتقدير الله. يردون انه ليس بتقدير الله. وانه من فعل الانسان استقلالا عن تقدير الله وعن خلقه فمن هنا زعموا ان هذا الانسان الذي قتل دون ان يقدر الله القتل فكانه سبق ما قدره الله من - 00:14:38

هذا المقتول فعل القاتل سبق تقدير الله وهذا لا شك انه باطل مبني على فلسفة معقدة اه وهي فلسفة القدريه. نعم قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وقال - 00:14:59

الا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسمون للادميين ويقصدون استذالهم ويترصدون لهم. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم. وان اطعتموه انكم لمشركون. وان الله - 00:15:23

الله تعالى يسلطهم على من يشاء. ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء. قال الله عز وجل من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخليك ورجلك. وشاركم في الاموال والالهاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا - 00:15:55

وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين تولون الاية. اه مسألة تسليط الشيطان وان الله عز وجل ابتلى به العباد وجعله موسوسا وجعله فتنة للخلق الى يوم القيمة. هذى من الامور المحققة شرعا ولابد من اه التنويه عن

اشارة اليها دائمًا لأن أكثر الذين يتحدثون عن آآ انحراف البشر الان وحتى عن انحراف المسلمين وما يحدث عندهم من معاشي وفجور وتقسيم في حق الله عز وجل واعراض عن دين الله عز وجل. اه كثير من الذين يعالجون هذه القضية حتى ممن - 00:16:56 ينتسبون للعلم الشرعي يغفلون عن هذه القضية كثير منهم خاصة الدارسين في الدراسات الاجتماعية والنفسية وغيرها وينسون هذه القضية وهي قضية ان الله عز وجل جعل الشيطان او ابلى العباد بالشيطان بوساوس الشيطان. فتجدهم يتکلفون في كثير من اسباب - 00:17:16

الرواية والضلال والانحراف والفساد وغير ذلك وينسون هذه القضية قضية تسليط الشيطان على النبي ادم وانه يجري من ابن ادم مجرى الدم وان له السلطان على الذين يتولونه. الذين يغفلون عن ذكر الله عز وجل - 00:17:40

وان اعظم اسباب الانحراف بل اعظم سبب الانحراف هو كيد الشيطان اقول ينبع التنبؤ عن هذه المسألة والاشارة اليها والتنبؤ به الذين يتولون اه هذه الامور او من الوعاظ والدارسين ايضا المختصين في علاج المشكلات الاجتماعية والحسبة وغيرها. كثير من الذين يتناولون هذه القضية يحتاجون الى تنبؤه الى هذه المسألة. وتنبيه - 00:17:57

الناس ايضا الا ان مكائد الشيطان عظيمة وان الشيطان يخالط الناس. يخالط الافراد يخالط الاسر في بيوتها ويختلط الناس في مجالسهم. اذا لم يذكر الله عز وجل وغفلوا عن الاسباب الشرعية - 00:18:23

اللي تطرد الشيطان هذه نساء نقول التنبؤ عليها مهم جدا لان الناس غفلوا عن هذه الحقيقة نعم ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرا. الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل - 00:18:38

بضارين به من احد الا باذن الله. ومن سحر منهم واستعمل السحر. واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فهو كفر يعني معنى هذا انه لا مانع او او السعر قد تتفع وتضر. لكن باذن الله عز وجل - 00:18:58

السحر قد يكون فيه ضرر ايضا لكن هذا النفع والضرر من باب المحرم. وقد يكون من باب الشرك. وهو ايضا من تقدير الله عز وجل وليس من من من من استقلالية السحر - 00:19:22

الشياطين فالله عز وجل اذا قدر على بعض العباد الشر قد يكون من خليل السحر و فعل السحرة السر له حقيقة وله تأثير. لكن تأثيره باذن الله عز وجل - 00:19:36

ابتلاء للعباد. نعم ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتباب فان تاب والا ضربت عنقه. يعني اذا وصف الساحر اشياء شركية او كفرية - 00:19:52

كان يطلب الذبح لغير الله عز وجل او الذبح من غير تسمية. او يطلب الدعاء لغير الله. او يطلب شيئا مما يوجب الردة استهزاء بدين الله عز وجل. او الاستهزاء بالقرآن او الاساءة الى القرآن او نحو ذلك. وهذا يحدث كثير من السحر - 00:20:19

يحدث منهم ان يطلبوا من الجهلة الذين يرتادونهم شيئا مما يقتضي الردة والكفر. وكثير من الجهل يظن ان هذا مقتضيات العلاج العادي او انه علاج ليس فيه شركيات اغلب العوام واشبه العوام لا يعرفون يميرون. لا سيما وان السحرة يلبسون. يلبسون على - 00:20:42

الجهلة. فكثير من السحرة الان مثلا اذا اراد ان يقدم لعمل يعمله يتلو على من عنده ايات من القرآن ويستغفر ويأتي باشياء من الموهومات والاوراد والذكر ويحوقل ثم اصطاد المسلم اللي عند الجاهل الغر بالسحر. وبالشرك - 00:21:06

وقد نقل لنا هذا كثير عن السحرة الموجدين الان يخلط الحق بالباطل وينبس وقد يتظاهر بأنه صالح وانه يستعين بالله عز وجل. ثم لا يفتقى ان يوقع آآ يعني آآ هؤلاء الاغرار - 00:21:30

مساكين بالشركة. فالهم انه اذا طلب شيئا شركيا او ادعاء الغيب او نحو ذلك فهذا كفر نعم واذا وصف ما ليس بکفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه. فان عاد عذر اي كان يطلب مثلا - 00:21:49

اشياء غريبة او يستعمل ارقام او يستعمل تتممات وكلمات غير مفهومة او يلبس على الناس باحوال غامضة كان يستعمل الغرف

المظلمة او الاضاءة غير الطبيعية او استعمال النماذج من الخرق غيرها. يعني بمعنى اي امر لا يعرف له وجه - [00:22:09](#)  
شرعي ولا وجه عادي من غير المعتاد فهذا نوع من الشعوذة. قد لا تصل الى حد الردة والكفر. لكنها شعوذة ومن كبائر الذنوب. ومع ذلك في الغالب انها لا تكون الا من خلال من يستعمل كبريات. علشان ايضا ما نجعل هذه تبرئة لمن لمن يستعملونها مطلقا - [00:22:34](#)  
بل قد تكون وسيلة الى استعمال الكفرات من حيث يشعر الانسان او لا يشعر المهم استعمال هذه الطلاسم والالغاز غير المفهومة  
والاشياء غير الطلبات غير المفسرة والادوية التي لا لن تجري العادة بان له نفع. فاذا هذا كله يدخل في في الشعوذة. والدجل وهو مما

- [00:22:58](#)

لا يفهم واغلبه من كبائر الذنوب او كفر. نعم وان قال السحر ليس بحرام. وانا اعتقد ايا بحثه وجب قتله. لانه لانه ما اجمع المسلمين  
على تحريمه ويحرم اصحاب الحديث المسكر من الاشربة. المتخد من العنبر او الزبيب او التمر او - [00:23:22](#)  
المسائل او الذرة او غير ذلك مما يسكر. يحرمون قليلا وكثيره. وينجسونه ويوجبون به ويرون المسارعة الى اداء الصلوات. واقامتها  
في اوائل واقامتها واقامتها في اوائل الاوقات افضل من تأخيرها الى اواخر الاوقات - [00:23:53](#)  
ويوجبون قراءة الكتاب خلف الامام. ويأمرنون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمأنينة  
فيهما. والارتفاع والارتفاع من الركوع والطمأنينة فيه وكذلك الارتفاع وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدين  
مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا - [00:24:20](#)

كل هذه الامور التي ذكرها تدخل في الاحكام والعبادات واحيانا احيانا يذكر بعض السلف ومنهم الصابون هنا بعض الاشياء الاجتهادية  
التي يرجحها على مذهبها. فمثلا يجربون قراءة الفاتحة للكتاب خلف الامام هذا هو مذهب الشافعي. او قول من اقوال الشافعية وليس  
هو يعني القول - [00:24:57](#)

الراجح عند جمهور اهل الحديث وان كان محل خلاف لكن اقصد انه لا يدخل في باب الامور التي يتميز بها اهل السنة عن  
غيرهم بل هي من الخلافيات عند اهل السنة - [00:25:23](#)

اه اما مسألة اتمام الركوع والطمأنينة فلا شك انها رأي جمهور اهل السنة. بل اتفاق اهل السنة والجماعة وهذا فيه اشارة الى بعض  
المذاهب التي تساهل في الامر حتى انها جعلت بعض اعمال الصلاة تؤدي بلا طمأنينة - [00:25:38](#)

خاصة بعض الاحناف بعضهم لا يكادون يقيمون الرفع من الركوع. وبعضهم لا يقيم الرفع الجلوس بين السجدين وكذلك الرافضة. لكن  
الرافضة هذا ليس بغرير عليم. فكثير من الاحكام يخالفون فيها المسلمين - [00:25:56](#)  
انه يستغرب من مثل الاحناف وهم من مذاهب اهل السنة الفقهية ان يكون منهم عدم الطمأنينة في مثل هذا الركن العظيم من اركان  
الصلاه من هنا اشار الشيخ الى مثل هذا الامر مع انه من باب الاحكام لكن لان هناك من خالف فيه. وخلافه شذوذ وكذلك تكون هذه  
قاعدة - [00:26:15](#)

عند السلف ان كل من خالف في امر من امور الاحكام شد فيه عن جمهور السلف يعد خالفه عقدي يعد خالفه عقدي مثل ما جاءوا  
بمسألة مسح الخفين مسح الخفين في باب العقائد لان الرافضة انكرت ذلك. وفيما جاءوا في مسألة غسل الرجلين - [00:26:35](#)  
والرافضة انكرت ذلك يعني اه جاءوا بها في باب العقائد لان القول بعدمها ترك للدليل ومن ترك الدليل فقد اختلت  
عقيدته اه بعض الامور تكون خلافية كما قلت ويكون هذا رأي المؤلف - [00:26:55](#)

ثم بعد ذلك سيتكلم الان عن الاداب. بانتهى من الاحكام والعبادات سيتكلم عن الاداب. نعم ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمأنينة  
فيهما. والارتفاع والارتفاع من الركوع والطمأنينة وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدين مطمئنين فيه من اركان  
الصلاه التي لا - [00:27:18](#)

تصح الا بها ويتوافقون بقيام الليل للصلاه بعد المنام. وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين  
والابيات. والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشرب والمنحك والملبس. والسعى في الخيرات والامر بالمعروف والنهي -

- [00:27:46](#)

عن المنكر والبداية الى فعل الخيرات اجمع واتقاء السوء عاقبة طمع ويتواصون بالحق والصبر. ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه. ويتقون الجدال الله والخصومات فيه. ويتجنبون اهل البدع والضلالات. ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات -

00:28:16

ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وباصحابه الذين هم كالنجوم باليهم اقتدوا اهتدوا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين. ويتمسكون بما كانوا به متمسكون من الدين المتيين والحق المبين -

00:28:46

ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه. ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون هنا كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم. ويرون صون اذانهم عن -

00:29:16

باطنهم التي اذا مرت بالاذان وقررت في القلوب ضرت وجرت اليها من وساوس والخطرات الفاسدة ما جرت. وفيه انزل الله عز وجل وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. احسنت -

00:29:36

عند هذا المقطع لكن قبل ان ننهي درس هذا الكتاب اشير الى بعض النقاط السابقة في قول بعد قوله ويتواصون قيام الليل للصلوة بعد المنام ذكر جملة من من الاداب وآآ الاخلاق التي هي -

00:30:06

من اصول اهل السنة والجماعة. وذلك في اشارة الى الى عدة امور. منها ان ان مسألة الاداب والاخلاق ليست مفصولة عن العقائد كما يظن بعض الناس اي وليس في درجة دون العقائد فان العقيدة عند السلف تمثل بقول واعمال باقوال -

00:30:25

واعمال ومناهج. يعني منهجه في الاعتقاد ومنهج في التعامل. ولا ينفك التعامل عن الاعتقاد. ولذلك نجد ان او بعض الفرق التي ظلت خاصة التي تقطعت في الدين كالخوارج ومن سلك سبيلهم نجد ان اعظم آآ ضلالاتهم -

00:30:45

واكثر انحرافاتهم عن منهجه السلف في التعامل ادى بهم هذا الى المناهج العلمية فيما بعد. منهجه في التعامل مع الاخرين. في التعامل مع مع المخالفين. في التعامل مع بقية المسلمين. واخذ الامور -

00:31:05

بحد يعني فيه الشدة والتنطع جعلهم يفارقون المسلمين. فمنهجه التعامل منهجه مهم جدا عند السلف بجزئياته وكلياته. ويرون انه فعلا هو الثمرة للاعتقاد للعقيدة. ومن هنا كانوا في اي السلف في كتابهم -

00:31:19

في كتب الاثار كتب العقيدة يؤكدون على هذا المعنى ويدركون اهم جوانب التعامل صلة الاحرام الارحام وافشاء السلام مطعم الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والابيام والاهتمام بامور المسلمين. وهذا فيه اشارة الى الى خطأ اولئك الذين يزعمون انهم -

00:31:40

يتورعون او انهم يعني يسعهم عدم الاسهام في اعمال البر والخير وان الواحد ينزو ويقول ما لي ومال الناس وهذا في الحقيقة ليس هو منهجه السلف المسلم يجاهد ويصبر ويکابد -

00:32:00

ويحرص على مصالح المسلمين. ولا يلزم ان يكون عمله فقط في مجال الدعوة الخالصة بمفهوم المعاصرین فقط بل ينبغي ان نتوسيع في مفهوم الدعوة وليعرف ان عمله في اعمال البر في المؤسسات الخيرية في الاسهام في يعني نفع المجتمع -

00:32:16

اه في مؤسساته ومراکز العلمية وغيرها او حتى اي في الجهود الفردية. كل ذلك من ابواب البر تعتبر من المناهج الاصلية والكبرى عند السلف. الاهتمام بامور المسلمين والاقربون اولى بالمعرفة ولا شك واولى بالاهتمام. فكذلك يعني الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر -

00:32:34

من اصول الدين الكبرى التي يغفل عنها كثير من الناس حتى ظن بعض المسلمين اليوم ان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر امر موكول على هيئة معينة او جهات نعم هذا من قبل الدولة وولاة الامر الهيئات تقوم بما يخص الدولة في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر -

00:33:01

لكن فيما يتعلق بالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر على الافراد في بيوتهم وفي بيوتهم وفي مجالات عملهم. بما يستطيعونه ويمكرون

يتناهى مع قواعد الشرع والامر بالمعروف وانه المنكر هذا لا يعذر به احد - 00:33:22

لا يعذر به احد. فمن هنا لا يجوز لاحد ان يقعد وليعلم ان منهج السلف اقامة هذه الشعيرة وكذلك البدار الى فعل الخيرات الى المسابقة. اه واتقاص وعقل الطمع ويتوافقون بالحق والصبر. عليه. الصبر طبعا في كل شيء - 00:33:39

لابد منه لا يمكن ان ينتفع المسلمون بشيء من اعمالهم الا بالصبر. ثم ذكر التحاب في الله والتباغض فيه ثم ذكر ابقاء الجدل في الله. والمقصود في هذا ان الاصل عند السلف انهم لا يلتجأون الى الجدل الا - 00:33:57

هذه قاعدة العلم التعليم هذا امر مطلوب ولا يمكن ان يقوم الدين الا بالعلم والتعليم وتفقيه الناس لدينهم لكن الجدال والمراء لا يجوز الا اضطرار والخصومات فان الجدال والمراء من من سمات اهل البدع والضلالات - 00:34:17

ثم قال ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون يعني يعادونهم بقدر ما عندهم من من الضلالات قد لا قد يكونوا من المسلمين فيكون لهم من الولا بقدر ما فيهم من الخير والاسلام وعليهم من البراء بقدر ما فيهم من الضلال والاهواء - 00:34:38

نعم الساحر معروف عنه نعم اول استتابة الساحر محل خلاف بين اهل العلم وفرقوا بين الساحر الذي يعم فساده وبين الساحر الذي لا لم يظهر فساده يقال ان الساحر الذي لم يظهر فساده ولم يعم شره يستتاب - 00:34:57

وان الساحر الذي لا آآ الذي الذي يعم شره ويظهر فساده اه يقتل لاجل كف الفساد وردع وردع امثاله. لكن ومع ذلك القول بالاستتابة قول وجيه لانه اذا اذا قبض عليه متليس بذنبه بجريمة السحر - 00:35:26

فيستتاب بمعنى يقول ان يقال له ما عملته شرك وردة وكفر فيجب ان تتوب الى الله عز وجل. فاذا قال توب الى الله ولم يمارس هذا العمل مرة اخرى. ولم يرجع اليه فذلك مطلوب شرع من مقاصد الشرع - 00:35:48

من مقاصد الشرع الاستتابة هو اعلان التوبة وظهور ذلك على عمله والكف عما كان عليه. كما هو معروف التوبة بشروطها هذا يسأل عن كتاب الاهواء وهل سيكون هناك عودة اليه - 00:36:08

يبدو لي ان ان المادتين التي بين ايدينا يعني كافية لاسترافق الوقت وكثير مما سيأتي من خلال هذين الكتابين او الكتاب الذي ساختاره ايضا بعد الصابون ستأتي كثير من الاشياء التي يعني موجودة او الموجودة - 00:36:25

في كتاب الاهواء او سلسلة الاهواء يحتاج ان نكرر يقول هل يجوز استخدام المسلمين للجن في امور مباحة ومشروعة استخدام الجن لامر عارض دون تبييت وقصد قد يكون مباح بشروطه وضوابطه الدقيقة - 00:36:47

لكن استخدام المطلق او المبيت المقصود او الاستخدام الذي يتم باتفاق بين الانسان والجن من الاستمتاع الذي حرم الله عز وجل ولذلك ينبغي الحذر من هذه الظاهرة التي بدأت عند الرقاقة والقراء - 00:37:09

استخدام الجن ان جاء عارف دون قصد او جاءت له مناسبة فلا حرج فيه بشرط الا يتم بعقد او عهد بين الانسان والجن او باتفاق شارف او قادم على امر قادم. والا يكون هناك شروط او مقاييس بين الجن والانسان. مقاييس - 00:37:31

او شروط فاذا الاستعانة العارضة لا حرج فيها كما كان يفعل كثير من السلف وكثير هذا عن شيخ الاسلام ابن تيمية عايضة تأتي بدون ان قصدها اما ما يحدث عند الرقاقة الان من يعني الاستعانة الدائمة بالجن واستحضارهم عند الحاجة واخذ العهود والشروط عليهم - 00:37:57

وتقيدتهم بعقود معينة ومقاييس فهذا من البدع. ومما نهى الله عنه ونهى عنه السلف نهيا شديدا يقول ما حكم ما حكم سحر التخييل وما يفعله البعض من طعن نفسه بالسكين والمشي على النار ونحو ذلك مما يلبس به - 00:38:23

بين السحر وبين التخييم طبعا بعض الاعمال التي يعملها بعض الدجالين تكون اعمال طبيعية لكنها تمت بالمران او باستعمال مواد آآ كيميائية ونحوها هو يظن ان الناس انها قمار او انها سحر. وبعضاها لا فعلا سحر يعني يسيطر فيه السحر على خيال الانسان بحيث يرى ما لم يكن - 00:38:46

او يتصور ما لا يحدث او غير ذلك فهذا نوع من السحر. لكن كله دجل حكمه واحد سواء من استعمال الامور العلمية الطبيعية للتمويه على الناس او من استعمال السحر. كله يدخل في الباب العام للسحر. للقمار للدجل الشعوذة - 00:39:09

فكها حرام اللي يطعن نفسه بالسكين واللي يمشي على النار اما انه مقامر او انه يعني استعملوا القمار والتخييم او انه فعل ذلك  
بامور آآآتعود عليها الجسم اذا اتعود على شيء قد ي عمل ما يشبه الخوارق - [00:39:27](#)

يقول ذكرت ان الاداب لا تفصل عن العقائد. وهذا ما خالف فيه اصحاب الاهواء ولكن نجد ان بعض هؤلاء المبتدعة يلبسون على  
العوام بحسن خلق حسن الخلق امر يعني فطري في في البشر عموما - [00:39:56](#)

لكن المقصود ان المسلم يجري عليه يجب عليه ان يحسن الخلق تعبدا لله عز وجل وحسبة وان يجعل هذا من اصول دينه وركائز آآآ  
منهج السلف يدين بذلك والامر الآخر انه - [00:40:19](#)

ينبغي ان يكون اسبق من غيره الى حسن الاخلاق. حسن الخلق عند الكافر قد يكون جبل لي وقد يكون لمصلحة وهو الغالب. وكذلك  
عند بعض الفساق والفجار بعض اهل الاهواء - [00:40:39](#)

قد يكون عندهم شيء من حسن الخلق لأن حسن الخلق يعني صوره الكثيرة قد يكون من دعاء الانسانية او نزع انسانية او لكن  
احتساب ذلك عند الله عز وجل والتدبر به والمسابقة اليه والمسارعة هذا امر زائد - [00:40:52](#)

ينبغي ان يتحلى به المسلم الفرق في التعامل مع اهل البدع بين بين المجانية والهجر طبعا الهجر ربما يكون اعلى الدرجات المجانية  
الهجر المقاطعة الكاملة والمجانية الاعراض ومع ذلك بينهما شيء من يعني التداخل والتشابك لكن يظهر لي لكن يظهر لي ان  
ان معنى المجانية معنى عام - [00:41:12](#)

يعني مجانية كتبهم واقوالهم ومجالسهم ارائهم والى اخره يعني بكل ما يستطيع المسلم ان يجعل كل ما عليها هوى على جنب  
يعرض اعراضا عاما اما الهجر فهو المقاطعة الحد. المقاطعة الكاملة - [00:41:44](#)

هذا ما يظهر اذا الهجر نوع من المجانية. والمجانية معنى اشمل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين - [00:42:06](#)